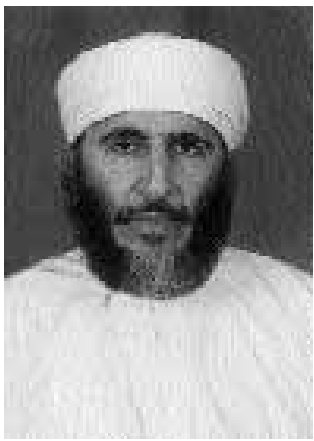


الإسلام يحل مشاكلك



الشيخ الدكتور/ صالح بن أحمد الصوافي

إن الناس قد جمعوا لكم فاشوهوم) ولم يقل ذلك كل الناس. وسبب ان اليهود قالوا: (ان عزيرا ابن الله) ذلك انهم قتلوا الله عما يقولون - (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا، لقد جنتم شيئا إدا، تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا، أن دعوا للرحمن ولدا، وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا، إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا). اما من ناحية التسمية بعزير فلا حرج في ذلك ولكن الأولى غيره، فأسماء رسل الله وانبياؤه والصالحين من عبادهم كثير، لان التسمية بعزير كأن ذلك تعظيم له كما عظمت اليهود والا فهو في حد ذاته رجل صالح حسبما تذكر كتب التفسير. والله أعلم. ■

السؤال: أحد أصدقائي يريد أن يسمي ابنه باسم (عزير) وحاولت نصحه لكنه لم يتنصع، ذلك ان (عزيرا) قالت عنه اليهود انه (ابن الله). تنزّه الله عما يقولون وتعالى علوا كبيرا... فما هو رأي الإسلام في ذلك؟ فنحننا الله بملكم.

الجواب: كما ذكرت ايها السائل في سؤالك ان اليهود قالت (عزيرا ابن الله).. ذلك ان اليهود يعتقدون ان الله جسم وأنه استوى على العرش استواء معقولا، وأنه تعالى على صورة إنسان وان (عزيرا) لها، تنزه الله عما قالوا - بل هو تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. ولكي يعلم انه ليس جميع اليهود قالوا هذا، وانما كثير منهم فقلب ذلك عليهم، وهذا مثل قوله تعالى: (والذين قال لهم اللهم

من الإعجاز القرآني

الضغوط الجويه

أعده لكم : مصطفى بن ناصر النسابي

تعالى: { كأنما يصعد } إذ أن أصلها يتصعد قلبت التاء صادا ثم أُنغمت في الصاد، فصارت يصعدُ ومعناه أن يفعل صعودا بعد صعود. فالآية لم تتكلم عن معنى الضيق الذي يلاقيه في الجو المتصاعد في السماء فقط، وإنما تكلمت أيضا عن ازدياد هذا الضيق إلى أن يبلغ أشده. فنرى أن وجه الإعجاز في الآية الكريمة هو دلالة "يصعد" على أن الارتفاع في السماء يسبب ضيقا في النفس، وهو عصرنا الحالي، فسبحان الواحد المتعال، الذي أحاط بكل شيء علما، والذي أنزل على نبيه الأمي الأمين كفيلا لنا العلم، ومنها ما زال في علم الغيب، ولا يعلم أحد إلا الله متى سوف ينكشف ستارها، فسبحان الخالق العظيم. ■

المصدر: موسوعة الإعجاز العلمي / يوسف الحاج أحمد

كما أن التغيير السريع في الضغط الجوي الناتج عن تغير الارتفاع يؤدي إلى انزعاج جسدي حاد هذه الحالة سببها ارتفاع نسبة النتروجين في الدم عند الانخفاض السريع في الضغط هذا ومن المسلم به في عهد النبي - عليه السلام - لم يكن على أية معرفة بتغير الضغط وقلته كما ارتفع في الغضاء، وأن ذلك يؤدي إلى ضيق في التنفس، بل إلى تجميع الشرايين عند ارتفاعات شاهقة، ومع ذلك فإن الآفة الكريمة تبين ذلك، قال تعالى: فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء (الأنعام ١٢٥)، تشير صراحة إلى أن صدر الإنسان يضيق إذا تصاعد في السماء، وأن هذا الضيق يشدد كلما ازداد الإنسان في الارتفاع إلى أعلى يصل إلى أشد الضيق، وهو معنى الحرج في الآية كما فسره كما فسره علماء اللغة. ولقد عبرت الآية عن هذا المعنى بأبلغ تعبير في قوله

بالثالي كمية الأوكسجين، وما يؤدي إلى ضيق في الصدر وصعوبة في التنفس. ففي عام (١٦٤٨) أثبت العالم المشهور "بليز باسكال" أن ضغط الهواء يقل كلما ارتفعنا عن مستوى سطح البحر. جاء في الموسوعة العالمية ما ترجمته: أن الكتلة العظيمة للجو غير موزعة بشكل متساو الاتجاه العمودي، بحيث تتجمع خمسون بالمئة من كتلة الجو ما بين سطح الأرض وارتفاع "عشرين ألف قدم" فوق مستوى البحر. وتشعرون بالدمء ما بين سطح الأرض وارتفاع خمسين ألف قدم عن سطح الأرض. وعلية فإن الكثافة تتناقص بسرعة شديدة، كلما ارتفعنا بشكل عمودي حتى إذا بلغنا ارتفاعات جد عالية، وصلت كثافة الهواء إلى حد قليل جدا. كما جاء في المرجع نفسه ما ترجمته: جميع مخلوقات الحياة المحتاج إل الأوكسجين، ما عدا المخلوقات البسيطة المكونة من خلية واحدة. وعلى سبيل المثال

قال الله عن وجل: "فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء" (الأنعام - ١٢٥). - التفسير اللغوي: - الحرج: المتحرج: الكاف عن الإنم. وهو أضيق الضيق، قال ابن الأثير: الحرج في الأصل الضيق. - حقائق علمية: - كلما ارتفع الإنسان في السماء انخفض الضغط الجوي وقتلت كمية الأوكسجين ما يتسبب في حدوث ضيق في الصدر وصعوبة في التنفس. - المتحرج: الكاف عن الإنم. وهو أضيق الضيق، وقتلت كمية الأوكسجين ما يتسبب في حدوث ضيق في الصدر وصعوبة في التنفس. ■

قال الله عن وجل: "فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء" (الأنعام - ١٢٥). - التفسير اللغوي: - الحرج: المتحرج: الكاف عن الإنم. وهو أضيق الضيق، قال ابن الأثير: الحرج في الأصل الضيق. - حقائق علمية: - كلما ارتفع الإنسان في السماء انخفض الضغط الجوي وقتلت كمية الأوكسجين ما يتسبب في حدوث ضيق في الصدر وصعوبة في التنفس. ■

البكاء من خشية الله

■ إخواني : لقد أنزل الله القرآن الكريم عظات وعبيرا

وحججا قائمة ومذكرا ، ومواعظ تتوارد على قلوب

الواعين ونفوس الطيبين ، وتوقظ النائم ، وتنبه الغافل ،

وتعلم الجاهل ، وتزيدي في إيمان الطائع ، يقول - سبحانه

وتعالى :- (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني

تتشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم

وقلوبهم إلى ذكر الله) ■■

■ وهناك آيات كثيرة تدل

على ذلك .

إن الله - تعالى - يأنزله

لهذه الآيات ومدحه لمن

تحلوا بها من الصفات

الحميدة ليدعو المؤمنين

أن يتحلوا بهذا الأمر

ليقبلوا على كتاب الله

مقبولب خاشعة ونفوس

طائعة ، يقول الله - تعالى

: (ألم يأن للذين ءامنوا

أن تخشع قلوبهم لذكر

الله وما نزل من الحق ولا

يكونوا كالمزبور أوتوا

الكتاب من قبل فطال

عليهم الأمد فقتس قلوبهم

: قال ابن مسعود - رضي

الله عنه : (ما كان بين

اسلامنا وبين أن عاتينا

الله بهذه الآية إلا أربع

سنوات) . وروى البخاري

ومسلم عن عبدالله بن

مسعود - رضي الله عنه -

قال : قال لي رسول الله :

(اقرأ علي القرآن) قلت :

يا رسول الله : اقرأ عليك

وعليك أنزل ؟ قال : (إني

أحب أن أسعده من غيري

:) فسأرت عليه سورة

الأنعام حتى جئت إلى هذه

الآية : (فكيف إذا جئنا

من كل أمة بشهيد وجئنا

بك على هؤلاء شهيدا) .

وقال : (حسبي الآن) .

فالتفت إليه فإذا عيانه

تذرفان - قال عليه (لا يلج

الصلاة والسلام : (لا يلج

النار رجل بكى من خشية

الله حتى يعود اللبن في

الضرع) . فاتقوا الله عباد

الله ، واتصفا بصفات

أهل الإيمان تصفو



علي بن عوض الشيباني

نفوسكم ، وتلين قلوبكم ، وتلحقوا بعباد الله الصالحين الذين إذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا - إخواني : إن استحضر القلب لعظمة الله وإجلاله واطلاعه على العبد ولا سيما في هذا المقام ، مقام (وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه) . إخواني : إن خشوع القلوب ورقتها وليتها وتأثرها وادكارها واعتبارها عند سماع القرآن أمر مطلوب جد مطلوب ، لكن ماذا يعني خشوع ولين وتأثر وادكار واعتبار وقتي لا أثر له أو يقلل أثره في حياة الخاشع فيما بعد . أن أثر الخشوع لا بد أن يمتد طوال الحياة ، ويكون أثره على سلوك الإنسان وتصرفاته . فما أحسن دموع التائبين ، واستغفار المستغفرين ، وابتهاال المؤمنين . ■

قطوف

من الحكمة

إبراهيم السيد العربي

رابعاً قل لهم: إذا اضطربت قلوبكم بشيء فاجتنبوه، فإني حين أكلت من الشجرة، اضطرب قلبي فلم أرجع فلحقني الندم. خامساً استشيروا في الأمور فلو شاورت الملائكة لم يصبني ما أصابني. (رابعاً: نصائح للعلم قال عمر بن عبد العزيز لعلم له: ليكن أول صلاحك لو لودي إصلاحك لنفسك، فإن عيونهم معقودة بعينك فالخشع عندهم ما صنعت، والقيح عندهم ما تركت، وعلمهم كتاب الله تعالى، ولا تلمه فيه فيتركونه ولا تتركهم منه فيهجروه، أروهم من الحديث أشرفه، ومن الشعر أعفه، ولا تنقلهم من علم إلى علم حتى لحكموه، فإن ازدحام الكلام في القلب مشقة لفهمه، وعلمهم سنن الحكماء، وجنبهم محادثة النساء، ولا تتكلم على عذر مني كـ (خامساً: الله يتولى الصالحين) دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز رضي الله تعال عنه عند موته فقال له: يا أمير المؤمنين: صنعت صنيعاً لم يصنع أحد قبلك قال: وما هو؟ قال: تركت أولادك ليس لهم درهم ولا دينار وكان له ثلاثة عشر من الولد، فقال عمر رضي الله تعالى عنه: أفعدوني فأقعدوه فقال: أما قولك لم أرع لهم ديناراً ولا درهما فإني لم أمنعهم حقاً ولم أعطهم حقاً لغيرهم، إنما ولدي أحد رجلين إما مطيع لها فإله تعالى كافيه، وإما عاص لله تعالى فلا رخصه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لكم ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيمة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كثير خير الله وطاب وحسن الختام اللهم أمين. ■

هذه لحظات نعيشها مع قطوف من الحكمة، نلق بها أناس من الحكماء الذين خاضوا تجربة الحياة، فعلموا منها ما لم يعلمه الآخرون، وتدعو الله تعالى أن ينفع بها يقرأها ويبلغها لغيره خاصة أهل بيته. (أول هذه القطوف): مز إبراهيم بن آدم على رجل، فوجد على وجهه علامات الهم والحزن، فقال له إبراهيم بن آدم: يا رجل، إني سألك فأصعب عليك الرجل؟ فقال الرجل: نعم أسأل، ليس رئيساً على قومه فحسب بل أكسبه جهاده وصلاحه طاعة القبائل الأخرى، ولقد كان تأثير حليب تلك المرضع طلاقة في اللسان وقوة في الصوت فكان ذا صوت جهوري يسمع من بعيد. وفي الفصل الثامن تحدثت المدة عن ثريا البوسعيدى: هي السيدة ثريا بنت محمد بن عزان البوسيدي نشأت في بيت فضل الكليل، وأب ودين فكان أبوها رجلاً مشتهر بالفضل والجد، وقد ساعده على ذلك ما أمده الله به من المال الوفير، أقام والدها فترة في بوشهر، ثم في بيت الكليل الذي كان خلف المسجد الطبيعي، اتصفت هذه المرأة الفاضلة بالسخاء، وكانت تهب أموالها لوجه الله تعالى، فقد أوقفت أموالاً كثيرة منها: مقصورة جميلة أوقفها لمسجد الوكيل، مقصورة خرس المالح وأرض أخرى أوصتها لعمارة مقصورة بجانب مقصورة خرس الشاه، وأوصى آدم عليه السلام ولده شيت عليها السلام: أوصى آدم بخسة أشياء وأمر أن توصي بها أولادك من بعدك: أولاً قال له: قل لأولادك: لا تأكلوا من ثمرها حتى تؤمنوا بالله، فإني أطمأننت للجنة الباقية فأخرجني الله تعالى منها. ثانياً قل لهم لا تعملوا بهوى نساكم فإني علمت بهوى امرأتي وأكلت من الشجرة فلحقني الندامة، ثالثاً قل لهم: كل عمل تريدونه فانظروا عاقبته فإني لو نظرت عاقبة الأمر لم يصبني ما أصابني.

من الإصدارات العمانية

السيرة الزكية للمرأة الإباضية

عرض : مبارك بن عبدالله العامري

والتزام مبدأ الشورى في جميع الأمور. اهتمت راية البيهاني بنسخ الكتب بنفسها، وما ذلك إلا دليل على اهتمامها الواضح بالعلم، فقد أدركت بنائب بصيرتها أن الكتاب هو الضيق والمؤنس، يرجع إليه الإنسان فيما أشكل عليه من أمور الدين والدنيا، ويتقنن من خلاله الثقافة والعلم بأصول الدين وفروعه على غارة التي نسختها: كتاب بيان الشرع الجزء الرابع عشر، كتاب كشف الغمة وبيان اختلاف الأمة. وتحدثت المدة في هذا الفصل عن أم الشيخ صالح بن علي بن ناصر الحارثي قائلة: يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: تحيروا لنطفكم وانكحوا الأكفأه وانكحوا إليهم على ما نصير المبدأ اختار الشيخ علي بن ناصر الحارثي زوجته وهي ابنة الشيخ معه يوماً في غارة ضمن الحروب الدائرة في ذلك الوقت، فأعجب بشجاعته وإقدامه وفطنته، فأضمر في نفسه إن كان له بنت ليخطبها ويتزوجها لأنه لا شك أن ولدها سيكون نجيباً ذكياً وسارت الأمور كما يشتهي فيما هي بعد براع زوجة منزهة عن المالح أوقفها السيدة المصحفة في ذلك الوقت، فأعجب بالغا بهذا الابن رغماً أنه كان لها ولد من زوج سابق لم يزل نفس الرعاية والاهتمام الذي نصح صالح، وحين سئلت عن سر ذلك، أجابت أن صالحاً ستكون عليه مسؤوليعة لا تكون على أخيه، وذلك لأن أباه شيخ قبيلة يعكس الابن الآخر، ثم إنها جلبت له مرضعة معروفة بطلاقة اللسان وقوة المنطق،

الخدماء حينئذ لسيدها الشيخ موسى (ابنتك الصغرى تصلح للضيف) فزوجها إياها، وسافر بها الشيخ الرحيلي إلى صحار. وفي الفصل الثالث تحدثت المؤلفة عن الزهراء السقطرية: هي فاطمة بنت حمد بن خلفان بن حميد الجهضمي، نشأت في سمد الشأن، كتبت الزهراء قصيدة عصماء تستغثت بالإمام وتستنجده، وتطلب منه إن يسارع بنصرة المسلمين، وتستشير في أبيات قصيدتها ممة الإمام الصلت بن مالك ومن معه من الرجال لنجدة الإسلام وشرعه وأهله في جزيرة سقطرى تقول: قل للإمام الذي ترجى فضائله ابن السكرم وابن السادة النجدة أمست نظري من الإسلام مفجبة بعد الشرائع والفرقان والكتب حي في ظل ولتهم بالمال والصب لم تبقى فيها سنون المحل ناضرة من الغصون ولا عوداً من الربط وما أن وصلت الإمام تلك القصيدة إلا فعلت فعلها في نفسه، فسار ثورة الضرعام، ووصلت صولة الغضنفر المقدم، وقام بكل ما يفرضه عليه منصبه وواجه من عمل "وفي الفصل السادس تطرقت المدة إلى راية البيهانية: نشأت هذه المرأة الفاضلة في مدينة الرستاق تلك المدينة التاريخية التي خرجت العلماء والأئمة والأبطال، فقد كانت الرستاق في وقتها تعد عاصمة ثانية بعد نزوى نظراً لأهميتها الاستراتيجية وعمايش راية البيهانية عصر العيارمة ما ساعدها على ذلك قيام أسسها وبنائها على أحكام كتاب الله عزوجل ومنهج الرسول صلى الله

مجال الفتوى والشورى، وعاشت حياة الصالحات المؤمنات حتى لغيت ربه رضية مرضية، وقبرها مسعروف في ولاية نزوى. وفي الفصل الثاني أشارت المؤلفة عن زوج محمد بن محبوب الرحيلي قائلة: هذه زهرة نبئت في دوحة الإيمان والتقى، وسقطت بماء الفضيلة والهدى، وتولى طفولتها بحر العلوم الزاخر الشيخ موسى بن علي الأزكوي ورعاها في شبابها شيخ التقى والإخلاص العلامة محمد بن محبوب الرحيلي، كانت هذه الدررة المكنونة تتحرى الخلال في المأكسل والمشرب والملبس، سيدة كان لها من نبل القلب وكبر العقل وثبات الجنان، صبرت وتصلحت العبد عن الواصلين والإخوان والأهل من أجل زوجها وأولادها حتى من الله عليها بزيارة والدها لها بعد عشر سنين من الفراق، يروى أن الإمام حسين بن محبوب الرحيلي الصحاري في زمانه زار الإمام موسى بن علي العززي في زكفي، وكان قطبي زمانها، فخطب الإمام محمد بن محبوب إحدى بنات الإمام موسى، وكان عنده ثلاث بنات وعندهن مربية مملوكة فقال الشيخ موسى للمربية (اختاري لضيفنا العزيز واحدة من هذه البنات) فأعطت المربية كل واحدة منهن على انفراد شيئاً يوكل ولم تقل لها شيئاً، وفي اليوم الثاني جاءت إلى الكبرى وأسألها عما أعطتها فقالت: أكلته والوسطي كذلك أما الصغرى قالت (ها هو) قالت لها العربية (لا شيء من تأكله!) قالت الصغرى: (ما قلت لي كليل بل أعطيتني وضيت، ولا أدري لماذا العطاء، وما كنت لأكل شيئاً لا أعرفه) فقالت:

سيرة الصالحين والصالحات لها آثار بالغة لتلك الهمم وتلك العزائم التي كانوا يقضون بها أوقاتهم في طاعة الله ومستغلين كل الفرص في رضا الرحمن جلت قدرته وأن تتبع سير الصالحات من أهل الحق والاستقامة وتقديمها لبقاربه ليتبع سيره الصالحات ومواقفهن في العديد من المواقف وقد جاء كتاب السيرة الزكية للمرأة الإباضية عارضاً لبعض هؤلاء الصالحات الكتاب يقع ٢٢٣ صفحة من إعداد: بدرية بنت حمد الششمي وتقديم سماح المعزة العلامة أحمد بن حمد الخليفي المفتي العام لسلطنة وقد صدر عن مكتبة الجيل الواعد. في الفصل الأول من هذا الكتاب تطرقت المدة إلى الشغناء بنت الإمام جابر بن زيد نشأت في ذلك البيت المبارك بنت الإمام التابعي جابر بن زيد رضي الله عنه، وقد كانت بلقبها الشغناء حتى اسمها وسُميت بالشغناء لشعوثه رأسها وكنتي أبوها به فأبوها (أبو الشغناء جابر بن زيد) وقد كانت تسأل أبها دهنًا تلين به شعرها، ويعتذر لها بقله ما في يده وأن ما عنده من الدهن أولى أن يستعمله للسراج ويقول لها (استعملي الماء الساخن بدل الدهن) وروى أن جابر بن زيد سرح سبعين دبة حل قاروة (زيت) فطلبت ابنته شيئاً لرأسها وقالت له: إن رأسي شعث من قلة الحل فقال لها (عليك بالدهن فما تأخذينه أنت يكفي مسألة نؤلفها فينتفع بها المسلمون) وأخذت الشغناء العلم من ذلك المعين الصافي وارتوت منه ثم قامت بدورها في تبليغ العلم ونشره، حيث كانت مقصد النساء فيما يهمن وخاصة في